

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ | ح 61 | فاعلم |

د.شريف طه يونس

شريف طه يونس

سرينا نحو العلا والمجد انا العلم وسل ان شئت عننا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عننا علقت احلامنا السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمد ونستغفره. وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا -

00:00:00

انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده
ورسوله ثم اما بعد -

00:00:39

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم آدي حلقات احنا بتناول فيها آآ الآيات اللي الله سبحانه وتعالى آآ
يعني قال لنا فيها اعلم اعلموا آآ اه الم تعلموا الم يعلم اه وطالينا الله سبحانه وتعالى فيها يعني بان نعلم اشياء معينة او معلومات
معينة -

00:00:51

بنحاول الحقيقة نفهم الآية دي ونتفكري فيها ونشوف اين نحن منها او من المعاني اللي هي جت بها ونشوف برضو كيف يعني آآ نعمل
بمقتضى ذاك الذي علمنا. تمام؟ اه احنا النهاردة ان شاء الله على موعد اه مع آية من الآيات دي. ومعلومة من المعلومات اللي ربنا عز
وجل يخبرنا بها -

00:01:15

حدثنا فيها عن نفسه اه جل جلاله وتقديست الاسماء آآ احنا الحقيقة في واقعنا آآ بيمر بنا لحظات كتير قوي آآ ممكن نشعر بالعجز امام
حاجة يعني مثلا آآ احيانا انت مع نفسك -

00:01:35

بتحس في اوقات كتيرة ان انت في حاجة مش قادر تعملها. يعني مقتني جدا انها كويسة وانها مفيدة وانها ضرورية بل كمان ممكن
 تكون مقتني انك لا غنى لك عنها. لكن مش قادر تعملها يعني تشعر بعجز امامها. تمام؟ آآ في حاجات كتير -

00:01:52

آآ جدا هي في حياتك من قبيل الممتنعات بل يعني احيانا ممكن تكون من قبيل المستحييلات. ده فيما يخص نفسك انت فواحد مسلا
يقول والله نفسي او اظب على يعني آآ على السنة في الصيام وكذا وكذا بس للأسف مش مش بقدر. واحد تاني يقول والله نفسي يا

رب -

واظب على قيام الليل لكن مش هقدر واحد يقول نفسي اتعلم العلم واتعلم القرآن ومش قادر واحد يقول نفسي افرغ نفسي كتير
جدا من الحاجات آآ احنا بنتعرض للظاهرة دي او المشكلة دي -

00:02:26

كمان في اه اوقات بنشعر ان في بعض الحاجات من الممتنعات فيما يخص غيرنا مثلا اه مسلا فيما يخص اولادنا فيما يخص مسلا
بعض اقاربنا واحد ممكن يكون يائس مسلا او شعر بالعجز امام ابنة الله سبحانه وتعالى يصلحه -

00:02:38

او انه مسلا يهتم بدراسته او يكون انسان صالح او انسان كوييس في المجتمع. آآ امه تكون شعرت بالكلام ده بالعجز امام حاجة متعلقة
ببنتها زوج مع زوجتها وزوجها آآ اخ مع اخوه اخت مع اخوها آآ مجتمع يعني لو طلعننا بقى شوية للمجتمع ان واحد يكون
خلاص يأس من اصلاح المجتمع -

00:02:53

ده او حاسس بالعجز يبص على مساحة المشاكل اللي موجودة مساحة الانحرافات اللي موجودة ومساحة الفساد يحس انه حاجة
يعني اه مستعصية على الاصلاح وشعر بالعجز امامه انا مش قادر اعمل حاجة. واحد في مؤسسته اه اللي هو شغال فيها في المصلحة

اللي هو شغال فيها. يشعر بهذا العجز. تمام - 00:03:13

الحقيقة ده شعور بيعترينا كتير ومش عايز اقول يعني نكاد يوميا يكون بيمر علينا الايه اه الشعور ده. اه وفي النهاية يعني انا في رأيي ان سبب ان احنا ما عرفناش اللي ربنا آآ اخربنا آآ عنه في الاية اللي هتتكلم عنها النهاردة - 00:03:34

آآ يعني ما عرفناش زي ما يعني بقول دايما المعرفة المثمرة. يعني احنا ممكن نكون عارفين. او معلومة معروفة بالنسبة لنا بس مش معرفة مثمرة. لو لو لو انت علمت هنقوله لك بعد شوية اللي ربنا اخربنا عنه اعتقاد ان قضية العجز دي وقضية اليأس وقضية الاحباط ممكن ما يكونش لها - 00:03:51

وجود خالص. طيب قل قل افضل ايه بقى؟ ايه فالله عز وجل يقول الم تعلم ان الم تعلم ان ايه بقى اللي انا ما اعرفوش ده؟ ايه اللي انا ما اعلموش - 00:04:11

الم تعلم ان الله على كل شيء قادر لا الله الا الله دكتور جزار الله خيرا انا حاسبت ان انت هتقول لي حاجة يعني ايه يعني طبعا احنا دايما منتزيرين ايه؟ منتزيرين يعني حاجات من قبيل آآ - 00:04:25

العصا السحرية ومصلحة الدين وسجادة السندياد منتزيرين دايما كده يعني انا ان احنا نفهم حاجة ونبدااا نعمل بمقتضى اللي فهمناه ونأخذ سلوك ونتحرك وللاسف انا في رأيي ان يعني كلمة برضه لله - 00:04:46
آآ جزء من آآ مشكلتنا اللي احنا عايشتها دي آآ سببه آآ حاجة احنا لا نشعر لاثرها آآ زي افلام الكارتون والقصة الخيالية والاساطير خرافية اللي احنا اتربينا عليها كلنا في صغرينا - 00:05:03

اللي رسخت في وجدانا ونحن لا نشعر ان مشاكلنا ومشاكل مجتمعاتنا مش هتتحل الا بمصباح نفركه ويطلع منه عفريت يحقق لنا طلباتنا او سجادة نمشي عليها زي بتاعة السندياد ولا مش عارف اه اه عصا سحرية نستخدمها زي بتاعة مين ولا ان احنا نلاقي كنز ونسرقه زي مش عارف علي بابا والاربعين حرامي اه اريد لنا ان - 00:05:16

ترسخ في وجدانا آآ ان احنا نفسنا ما نملકش ان احنا نتحرك في اتجاه الحل. وان احنا عندنا يعني لازم حاجة اسطورية او خرافية كده تحصل يعني اه علشان يقتلوا الطموح ويقتلوا الرغبة في الجهد والجد والاجتهد في في نفوسنا اه ويبقى ده الحالة اللي احنا عليها يعني. اه - 00:05:39

آآ يعني فالملهم الشاهد ان انت يعني للأسف احنا كواقع احنا تصورنا ان هتبقى الدنيا كده يعني اه احنا محتاجين حاجة من من خارجنا قوية جدا او حاجة مسلا بارزة جدا - 00:05:59

او ان مسلا ينحسر نهر النيل عن جبل مسلا من ذهب بقى وبيبدأ يغير يحل مشاكلنا كلها. اه الله سبحانه وتعالى اخبرك يعني الله سبحانه وتعالى يخبرك انه على كل شيء قادر. الم تعلم ان الله - 00:06:13
خد بال حضرتك قال لك على ماشي؟ يعني استعلاء وتمكن من كل شيء يعني ماشي استعلاء وتمكن ربنا بيخبرك بالاستعلاء والتمكن من كل شيء ان الله علا كل شوف من الفاز العلوم والشمول كل - 00:06:30

ما فيش حاجة لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ما فيش حاجة تعجز ربنا في الارض ولا في السماء يعني على كل شيء على كل ايه؟ كل شيء. شيء دي بقى شف انت من من الذرة الى المجرة. من الذرة الى المجرة. ما فيش حاجة ايه؟ ما فيش حاجة تعجز ربنا. آآ الم تعلم ان الله على - 00:06:46

كل شيء ايه؟ قادر قادر تمام؟ وقدر دي فعيل صيغة مبالغة الله سبحانه وتعالى بيقول لنا ان هي مش مش قدرة عادية ولا قدرة عابرة ولا قدرة متوسطة ولا اه عشرين في المية ولا عشرة في المية دي قدرة كاملة تامة - 00:07:06

لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء يعني ربنا مثلا بيخبرنا شف تخيل بقى انت طب بص لي كده على السما دي. بص انت مسلا على كل قدرات البشر لو ارادت حتى بس انها ترسم لوحة - 00:07:23

زي اللوحة اللي انت بت Shawوفها في الايه؟ في السما لما تبص بعينيك كده لفوق. تمام؟ آآ ترسم لوحة بس زي كده. فضلا بقى عن انها تغيرها اربع خمس مرات في اليوم - 00:07:38

اه مرة اللوحة دي تبقى الزرقة الغالبة عليها مرة اللون الابيض غالب عليها مرة كذا مرة كذا. المهم القدرات البشرية عشان ترسم لوحة بس زي كده محتاجين وقت قد ايه وجهد قد ايه؟ يعني مثلا اقرأ كده في قصة بناء الاهرامات مسلا دي في مصر وشوف الوقت اللي خدوه والمجهد اللي خدوه وال حاجات اللي خدوها المهم - 00:07:48

لما تبص كده آآ على مثلا اللي احنا بنشوفه ده جزء جزء من سماء الدنيا الله سبحانه وتعالى خلق الارض وخلق الكواكب وخلق المجرات وخلق السماوات السبع. آآ وما فيهن ومن فيهن. تمام - 00:08:07

اه الله سبحانه وتعالى بعد كل ده لما اخبر ان هو خلق السماوات والارض في ايه؟ في ستة ايام آآ ربنا قال بعدها ايه وما مسنا من لغوب يا الله! اللغو ادنى التعب - 00:08:23

تمام وآآ ربنا قال من لغوب يعني جزء من ادنى التعب والجزء من ادنى التعب ما مسنا وما تفيد النفي التام الكامل الشامل يعني من الآخر ما حصلش وما بيحصلش بل هناك كمال ضده. اللي هو القدرة التامة الكاملة لله عز وجل - 00:08:39

فالله بيخبرك انه على كل شيء قادر. الرب اللي خلق السماوات وخلق الاراضين. الرب اللي شق الانهار وشق هذه البحار. الرب يعني الرب اللي خلق كل ده اللي انت شايف اثار قدرته كده بالشكل ده - 00:09:07

هيعجزه ان هو يحل لك مشكلتك ايعجزه ان هو آآ يعني يساعدك في آآ في ازمنتك هيعجزه ذلك ولذلك لو ان الانسان علم ان الله على كل شيء قادر قدرة تامة علم ان الله على كل شيء قادر لو علم الكلام ده لأمش مش مسموح له بيسأس - 00:09:23

لذلك انه لا بيسأس من روح الله الا القوم الكافرون مش مش مسموح له يعجز ابدا اه مش مسموح له خالص مش سبحانه الله النبي صلى الله عليه وسلم من بظروف صعبة جدا جدا يعني انتم حضراتكم عارفين كانت الحالة في مكة ازاي اه في في الفترة - 00:09:48

النبي خرج فيها للطائف ولما خرج في الطائف حضراتكم عارفين ايه اللي حصل للنبي صلى الله عليه وسلم في الطائف وهو راجع من الطائف يعني شف الدنيا سودا في مكة وبعدين سودة في الطائف وهو راجع يعني - 00:10:04

الدنيا سودا خالص يرسل الله عز وجل اه سيدنا جبريل يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتيه ملك الجبال وسيدنا جبريل يقول له يا محمد هذا ملك الجبال يقول لك لو شئت لاطبقت عليهم الاخشبين - 00:10:14

جبلين بجانبين مكة يقول لا اني لارجو ان يخرج الله من اصلابهن نسمة توحد الله يا الله شوف ازاي عنده ايمان بقدرة الله سبحانه وتعالى انه يخرج من اصلاب دي - 00:10:26

دول نسمة توحد الله وشف الامل اللي عنده امتد ازاي لما وراء هؤلاء الناس مش هم نفسهم يعني لو صحت انه قال لسيدنا سراقة ارجع ولك سواري كسرى. النبي خارج من مكة للمدينة مهدد - 00:10:38

وفي حالة ولذلك اصلا الموقف صدم آآ سيدنا سراقة صدمه واحد في الحالة دي ويقول ارجع ولك سواري كسرى عموما بقدرة الله عز وجل على ان ده يحصل آآ ولذلك كان يقسم للصحابة والله ليتمن الله هذا الامر بعزعزى او بذل ذليل لا يدع الله بيت مدر ولا - 00:10:53

الا دخله هذا الدين يعني فالنبي كان بيقسم على كده يعني من من اصعب الاوقات اللي مرت على على المجتمع المدني على الاطلاق ما كان في في غزوة الاحزاب او غزوة الخندق كانت زروف صعبة جدا جدا. يعني ربنا قال وتطنون بالله الظنوна. هنالك ابتهلي المؤمنون وزلزلوا زلزال - 00:11:13

شديدة بلغت القلوب الحناجر. كانت حالة صعبة جدا. ورغم كده النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ونفسى وروحى هو رابط على بطنه تلات احجار من الجوع. والحالة صعبة - 00:11:33

جدا ويمسك بمعوله ويضرب حجرا ويقول الله اكبر فتحت خير الله اكبر فتحت فارس الله اكبر فتحت الروم. شف ايمانه بقدرة ربنا لاي حد ان هو في حالة محاصر وكان كان ده اكبر تجمع حصل في الجزيرة العربية لما تجمعت قريش ومن معها في الاحزاب كان اكبر تجمع حصل والجبهة - 00:11:43

هي في مشكلة مع اليهود. الدنيا مضطربة جدا. ورغم كده النبي صلى الله عليه وسلم ده عنده هذا الامل في قدرة الله عز وجل. وهذا اليقين ولذلك كنت اقول دايما - 00:12:05

اللي بيأس بيأس ليه؟ اللي بيعجز بيعجز ليه؟ علشان هو ربط الامر دايما بقدرته هو. بقدرته هو يعني مش بقدرة الله بامكانياته هو مش بما عند الله. والا لو الانسان ربطه بما عند الله آآ او بقدرة الله مش ممكن بيأس ابدا. لأن الله لا يعجزه شيء في الارض - 00:12:15

ولا في السماء. فشوف ازاي الامل عند النبي صلى الله عليه وسلم وصل لاي حد لحد بعيد جدا جدا في ظروف صعبة جدا جدا ما يتصور الله اكبر فتحت خير ما كان يعني مكان سبحان الله محسن جدا جدا فتحت فارس فتحت الروم اكبر دولتين في العالم وقد كان - 00:12:36

ولذلك ومن يتوكل على الله فهو حسبي ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرًا ولذلك الله لم يخذل نبيه صلى الله عليه وسلم. آآ انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء. من ظن خيرا فله. وان ظن شرا فله. انت علمت ان الله عز وجل - 00:12:55 كل شيء قدير. لازم تعيش معنى الحوكلة لا حول ولا قوة الا بالله تكون على يقين بيده فالله اخبرك انه على كل شيء قدير. وانت عرفت الكلام ده. انا مش مش بس عايز حضرتك تكون فهمت الكلام ده كوييس. لأننا عايزك كمان تكون آآ يعني مستحضره على - 00:13:13

دوم عايزك تكون متيقن فيه يقين عالي جدا عايزك تعمل بمقتضى الكلام ده عايزك تثبت عليه تعمل بمقتضاه ان انت خلاص اي شيء اطلبه من من الله سبحانه وتعالى. ما تستعظامش شيء في جناب الله سبحانه وتعالى. اعمل وخليل املك دايما في قدرة الله. املك دايما في قوة الله سبحانه وتعالى. اتحررك كده في الحياة - 00:13:30

اشعر ان انت ربنا ادراك قدرة وادراك قوة عجيبة وتستطيع ان تجاهله كل تلك المشكلات ولن يكون لل Yas او العجز او الكسل او غيره من هذا الامر مكان في حالك سواء فيما يخصك فيما يخص اسرتك فيما يخص مؤسستك فيما يخص مجتمعك فيما يخص امتك. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الائمان باسمه القدير. اوفر الحظ والنصيب - 00:13:50

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سر بنا نحو العلا والمجد انا العلم وسل ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا - 00:14:10 00:14:35 -